

فكتب باعجاب: "إن العالم كلّه، الدنيا كلّها تنتظر إليه وتمتد إليه خيوط حية خفاقة من الصين والهند وأمريكا، ومن كل مكان، إن روحه لكل الناس، وإلى الأبد" (ص ٥) .

اطلع غائب طعمه فرمان ولاريب، على ترجمة الدكتور سامي الدروبي لهذه القصص، ولكن ترجمته تتميز بأنها من اللغة الروسية مباشرة، وغائب طعمه فرمان كاتب معروف وحاول في أثناء ترجمته تجنب استعمال العبارات التي استعملها الدكتور سامي الدروبي.

في موسكو وفي عام ١٩٦٠ صدرت ترجمة مقالات فلاديمير لينين حول تولستوي. وصدرت هذه المقالات في عام ١٩٦٨، ١٩٧٤، ١٩٨٠.

كما نلاحظ أن القارئ العربي ينتظر وجود ترجمة أفضل باللغة العربية لمؤلفات تولستوي. وقررت القيام بهذا العمل وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق. ولكنها حتى الآن تقوم بهذا العمل من اللغة الفرنسية، وأنا، ولاشك نحتاج إلى ترجمة تولستوي من اللغة الروسية مباشرة.

إن المادة التي قدمتها عن مؤلفات تولستوي المترجمة إلى اللغة العربية وعن الأعمال النقدية العربية حول الكاتب الروسي ومقالات الكتاب العرب حوله غير كاملة. لكنها تعطي صورة واضحة حول هذا الموضوع.

وحاولت أن أقسم عملي إلى مراحل ثلاث قبل الحرب العالمية الأولى، بين الحربين العالميتين، بعد الحرب العالمية الثانية، وإلى يومنا الحاضر.

* * *

٣١ خاتمة أو عودة إلى بداية الجزء:

وهكذا فإن ليف تولستوي، ١٨٢٨-١٩١٠، الذي احترم الأدب العربي، وآداب الشعوب الأخرى، واحترم الشعب الروسي وأضمر الأجلال للشعوب الأخرى، عادت هذه الشعوب فكرمه واحترمه. فكما اعتبر تولستوي أدب الشعوب الأخرى قوة فعالة في المجتمع المعاصر، اعتبرت الشعوب